الانسحاب الأمريكي

انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي مع إيران إنجاز كبير للرئيس الأمريكي (ترامب) فهو يضر كثيرا بإيران خاصة بعد مزامنته مع إعادة العقوبات السابقة وإضافة عقوبات جديدة وما ينتج عن هذه العقوبات من خسائر مادية ضخمة يتكبدها الاقتصاد الإيراني.

ولكنني أخشى من أن يكون في ذلك فرصة لإيران لتخصيب اليورانيوم وصناعة المزيد من الصواريخ البالستية بعيدة المدى على اعتبار أنها أصبحت خارج دائرة المراقبة والمتابعة الدولية المباشرة التي كانت مفروضة ومُلزمة قبل إلغاء الاتفاق مما يمكنها من زيادة شيطنتها وتنمرها في المنطقة من خلال أذرعها ؛ حزب الله في لبنان والحوثيون في اليمن ؛ وتضامن تركيا معها ورفضها للقرار الأمريكي.

ويتزامن هذا مع الشك في النوايا الأمريكية التي قد تكون لها مصالح خاصة في هذا المشروع ؛ فقد تعودنا على أنها لا تُقدم على أي مشروع مالم يكن يخدم مصالحها السياسية أو الاقتصادية أو هما معا ؛ على حساب حلفائها ٍ وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية ؛ وقد ينتج عن ذلك أيضا ظهور ما يسمى بسباق التسلح الذي يستنزف ثروات الدول في منطقة الخليج العربي ويهدد أمنها واستقرارها.

صحيح أن إيران لا تساوي شيئاً أمام المملكة العربية السعودية في كل المجالات؛ ولكنها في جميع الأحوال ستكون مصدر قلق وإزعاج لجيرانها في الخليج العربي عامة والسعودية بصفة خاصة.